



جلالة الملك يوجه رسالة سامية إلى المشاركين في المؤتمر الخامس للهيئة

الوطنية للمهندسين المساحين الطبوغرافيين

الدار البيضاء: 15 يونيو 2007

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ الْمُنَوَّرَةِ
الْمَكِّيَّةِ الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ الْمُنَوَّرَةِ
الْمَكِّيَّةِ الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ الْمُنَوَّرَةِ

حضرات السيدات والسادة،

يحيب لنا أن نتوجه إليكم، في افتتاح أشغال المؤتمر الخامس للهيئة الوطنية للمهندسين المساحين الطبوغرافيين الذي يتزامن ومرور العشرة الأولى على تأسيس هيئتكم، منوهين بالأشواق المامة التي قطعتمها في توصيد دعائم مهنة المهندسة الطبوغرافية والنهوض بها، ولا سيما بما تم استصداره من آليات تنظيمية لتدبير شؤونها، وكذا باعتماد نهج الشراكة المثمرة والمنفتحة، مع مختلف القطاعات الإدارية والفاعلين التنمويين، والجمعيات والهيئات المهنية.

كما نود أن نشيد بما تبذله هيئتكم من جهود مخلصه، مما مكنها، بعد الانضمام إلى الفدرالية الدولية للمساحيين، من أن تنظم مؤتمرها الجمهوري سنة 2003، وأن تخصص بالتقدير والمصادقية لديمها، فاختارت هذه الفدرالية مدينة مراكش لاحتضان مؤتمرها الدولي لسنة 2011.



حضرات السيدات والسادة،

لقد أولى والدنا المنعم، جلالة الملك الحسن الثاني، لهيب الله ثراه، عناية خاصة لهيئتكم منذ تأسيسها سنة 1998، تقديرًا من جلالاته لسهامها الفعال، في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بلبلانا. وهو ما تجسده الرسالة الملكية التي تفضل بتوجيهها إليكم، بمناسبة انعقاد المؤتمر الأول للمهنة، والتي جعلتم منها إصارًا مرجعيًا، ونبراسًا لعملكم اليومي، في تطوير أسس ومنهجية ممارسة المهنة.

لذلك، ما فتئنا نحيك مهنتكم بوافر رعايتنا، متتبعين خصوصياتكم الحثيثة اعتبارًا للدور الهام للمهندس الجبوغرافي في مجالات التحفيك والخبرة العقارية والخرائية والذي يعد ركنا أساسيا في مختلف المشاريع التنموية.

وإن اختياركم لموضوع "المشاريع الكبرى المهيكلية: أسس التنمية البشرية" ليندرج في خطتنا الإستراتيجية الهادفة إلى تهيئة الظروف اللازمة للإقلاع الاقتصادي والاجتماعي بلبلانا الذي نتوخاه من خلال إصلاقنا للعديد من الأوراش الميكلية الكبرى عبر مختلف ربوع المملكة، حريصين على المتابعة الميدانية لمراحل إنجازها، هدفنا أن نرفع من مستوى التنافسية الاقتصادية لبلبلانا والارتقاء في الوقت نفسه بتجهيزاتها الاجتماعية وبنياتها التحتية الأساسية وبالتالي الرفع من مستوى مؤشراتنا التنموية والاجتماعية.

ومن هذا المنطلق، فإن مشاريع من قبيل المركب المينائي لهنجة المتوسك، وتهيئة ضفتي أبي رقراق، والإستراتيجية الوصنية لتنمية السياحة، ومخططات توسيع وتقوية شبكات الصرق السيارة والسكك الحديدية، والموانئ الكبرى، وكذا بناء المعن الجديدة، وبرنامج القضاء على معن الصفيح، وتسريع وتيرة تزويد العالم القروي بالماء والكهرباء وغيرها من المشاريع، كلها تندرج في إصار رؤيتنا الشاملة والمتنامقة لإرساء بنيات تحتية تستند إلى المعايير الدولية وتعمل من الحضارة المغربية الأصيلة وراثتها الثقافي والعمراني العريق.



ومن ثم، فإن اختياركم لهذا الموضوع، ليجسد في الواقع وعيكم بدور المهندسة المساحية الجيومترافية، في تأمين وتحسين جودة المشاريع التنموية الوطنية، وفي تقوية مستوى مردوديتها الاقتصادية والاجتماعية، من منطلق أن العقار يشكل وعاء لكل المشاريع .

ذلكم أن قانون التحفيك العقاري الوطني قد أمن الملكية العقارية وجعل الرسم العقاري خير ضمانة لتمويل المشاريع وتسهيل الاستثمار وهو ما يستدعي اليوم تسريع وتيرة التحفيك وتعميمه، وتيسير مساحته ، والرفع من مستوى التقنيات والمعايير المعتمدة ، لجعلها أقوى نجاعة وأكثر استجابة لدينامية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية تفعيل أنواع الشركة بين هيتكم ، وبين الوكالة الوطنية للمحافظة على الأملاك العقارية والمسم العقاري والخرائية ، التي تعمل بشكل فعال على تطوير برامجها في هذا المجال، وكذا مع مكاتب المهندسة الجيومترافية بالقطاع الخاص، في مواكبة هذه البرامج المصوغة ، ورصد المزيد من الإمكانيات وتضافر الجهود التقنية واللوجستية، لتوفير خرائط تتلاءم مع مشاريعنا التنموية ، من حيث المقاييس والمعطيات الحديثة وأنجان الدراسات اللازمة في آجالها المحددة.

واعتبارا لكون مجال تدخل هيتكم لا يقتصر على العقار والخرائية فحسب ، وإنما يشمل أيضا ، مختلف المعطيات والمعلومات الجغرافية الدقيقة ، وفرزها وتحليلها ، مع الأخذ بعين الاعتبار تنوع المستعملين ، وتعدد المتدخلين ، وتباين الحاجيات ، فإنه يتعين وضع إطار لتنظيم هذه المعلومات والمعطيات ، حتى يتيسر تبادلها واستعمالها وتخيرها على النحو الأمثل.

ولضمان نهوض الهيئة الوطنية بمهامها ، في مجالات الضبط وترسيم أخلاقيات المهنة ، والقدرة على الاستباق، فإننا نحثكم على مد المزيد من جسور التواصل مع مختلف



شركائها ، من مهندسين ، ومصالح عمومية وشبه عمومية ، وجماعات محلية ، وكذا
بين القطاعين العام والخاص

كما نهيب بكم للانفتاح البناء على مختلف المسالك التكوينية المؤهلة لممارسة مهنة
الهندسة الجيوجرافية في مواكبة للمستجدات العلمية والتكنولوجية التي تشهدها ، وذلك
عملاً بمبدأ انسجام المهنة مع تعدد وغنى المسالك.

وإننا لعلى يقين من أن مؤتمركم ، فضلاً عما يتيح من تبادل للخبرات ، والإطلاع
على المستجدات في مجال المسم الجيوجرافي ، فإنه سيسهم في بلورة توصيات
ومقترحات عملية لمختلف القضايا المعروضة عليكم ، لما فيه صالح النهوض بمهنتكم ،
والإسهام في الأوراش والمشاريع المفتوحة في مختلف ربوع المملكة.

وفقكم الله وبارك مسعاكم ، وكلل بالنجاح والسداد أعمالكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.